Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المعنى الشعرية تكتفي بصوت واحد وبنظام نبروي واحد . يمكن تفسير العلاقات المتبادلة بين المعاني في الرمز تفسيرا منطقيا (كعلاقة الفردي أو الخاص بالعام ، مثال ذلك اسم العلم الذي يصبح رمزا ، أو كعلاقة المشخّص بالمجرّد الخ) ؛ ويمكن تفسير فهمها فهماً فلسفياً انطولوجيا بوصفها علاقة العرض بالجوهر ألخ ، كما يمكن إبراز الجانب التقويمي الانفعالي لهذه العلاقة المتبادلة في المقام الأول ، إلا ان كل أنواع العلاقة المتبادلة بين المعاني هذه لا تخرج ولا يمكن أن تخرج عن نطاق علاقة الكلمة بموضوعها وبمختلف لحظات هذا الموضوع . فبين الكلمة والموضوع يجري الحدثُ كله ، ولعب الرمز الشعري كلُّه . الرمز لا يستطيع أن يفترض علاقة جوهرية بالكلمة الغريبة ، بالصوت الغريب . ان تعدّدية معنى الرمز الشعري تفترض وحدة الصوت وتطابقه معها ووحدانيته الكاملة في كلمته . وما ان يقتحمَ لعبَ الرمز هذا صوتٌ غريب أو نبرة غريبة أو وجهة نظر أخرى حتى ينهار المستوى الشعري ويتحوّل الرمز إلى المستوى النثري . .

ويكفينا لفهم الفرق بين ثنائية المعنى الشعرية وثنائية الصوت النثرية أن ندرك أي رمز ونضفي عليه نبرة ساخرة (في سياق جوهري مناسب بطبيعة الحال) أي يكفي أن ندرج صوتنا فيه ، ونعكس قصدنا الجديد فيه موارية(١) . بهذا يتحوّل الرمز الشعري ، مع بقائه رمزاً بطبيعة

---

١ اعتاد الكسي الكسندروفتشف كارينين إن ينأى بنفسه عن بعض الكلمات والتعبيرية المرتبطة بها . كان يبني تراكيب ثنائية الصوت دون أي سياق ، بل حصراً على مستوى قصدي : « وكما ترين ، زوج رقيق ، رقيق كما في السنةالثانية من زواجه ، كان يتحرق شوقا لرؤيتك — قال بصوته الرفيع البطيء وبنبرته التي كان يستعملها على الدوام تقريبا معها ، نبرة السخرية ممن كان يمكن أن يتكلم على هذا النحو فعلا » (« انا كارينينا » ، الجزء الأول ، الفصل الثلاثون) .